ملحة الإعراب

لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري

المقدمـــة

أقـــولُ مِـــن بَعـــدِ افتِتَـــاحِ القـــولِ   بِحمـــدِ ذي الطَّـــوْلِ شـــديدِ الحَـــولِ

وبَعدَهُ فأفضَلُ السّلامِ ... على النّبيّ سَيّدِ الأنَامِ
وآلِهِ الأطهَارِ خيرِ آلِ ... فافهَم كَلامي واستَمِعْ مَقَالي
يَا سَائِلي عن الكَلامِ المُنتَظِمْ ... حَدًّا ونَوعًا وإلى كَمْ يَنقَسِمْ
اسمَع هُدِيتَ الرُّشدَ مَا أقولُ ... وافهَمْهُ فَهمَ مَن لهُ مَعقُولُ

باب الكلام

حدُّ الكَلامِ ما أفادَ المُستَمِعْ ... نحوُ سَعَى زَيدٌ وعَمروٌ مُتَّبِعْ
ونَوعُهُ الذي عليهِ يُبنَى ... اسمٌ وفِعلٌ ثم حرفُ مَعنَى

باب الاسم

فالاسمُ مَا يَدخُلُهُ مِنْ وإلى ... أو كانَ مَجرورًا بِحتّى وعَلَى
مثَالُهُ زيدٌ وخَيلٌ وغَنَمْ ... وذَا وتلكَ والذي ومَنْ وكَمْ

باب الفعل

والفِعلُ مَا يَدخُلُ قَدْ والسّينُ ... عليهِ مِثلُ بَانَ أو يَبِينُ
أو لَحِقَتْهُ تاءُ مَن يُحدّثُ ... كقولِهم في لَيسَ لستُ أنفُثُ
أو كانَ أمرًا ذَا اشتِقَاقٍ نحوُ ... قُلْ ... ومثلُهُ ادخُلْ وانبَسِطْ واشرَبْ وكُلْ

باب الحرف

والحرفُ ما ليستْ لهُ عَلامَهْ ... فَقِسْ على قَولي تَكُنْ عَلامَهْ
مثالُهُ حتّى ولا وَثُمَّا ... وهل وبَل ولَو ولَم ولَمَّا

باب النكرة والمعرفة

والاسم ضَربَانِ فضَربٌ نَكِرَهْ ... والآخَرُ المعرِفَةُ المُشتَهِرَهْ
فَكلُّ ما رُبَّ عليهِ تَدخُلُ ... فإنهُ مُنَكَّرٌ يَا رَجُلُ
نحوُ غُلامٍ وكتابٍ وطَبَقْ ... كقولِهم رُبَّ غُلامٍ لي أبَقْ
ومَا عَدا ذلكَ فَهْوَ مَعرِفَهْ ... لا يَمتَري فيهِ الصّحيحُ المَعرِفَهْ
مِثَالُهُ الدَّارُ وزَيدٌ وأنَا ... وذَا وتلكَ والذي وذُو الغِنَى
وآلةُ التَّعريفِ ألْ فمَن يُرِدْ ... تَعريفَ كَبْدٍ مُبهَمٍ قالَ الكَبِدْ

وقـــالَ قـــومٌ إنّهـــا الـــلامُ فقـــطّ إذْ ألِـــفُ الوَصـــلِ مَتـــى تُـــدرَجْ سَـقَطْ

بـــــاب قســـــمة الأفعــــال

وإن أردتَ قِســـمَةَ الأفعـــالِ لِينجَلـــي عنـــكَ صَـــدَا الإشـــكَالِ
فَهْـــيَ ثَـــلاثٌ مَـــا لهُـــنَّ رابـــعُ مـــاضٍ وفِعـــلُ الأمـــرِ والمُضـــارِعُ
فكـــلُّ مـــا يَصـــلُحُ فيـــهِ أمـــسِ فإنـــهُ مـــاضٍ بغيـــرِ لَـــبْسِ
وحُكمُـــهُ فَـــتحُ الأخيـــرِ منـــهُ كَقـــولِهِم سَـــارَ وبَـــانَ عنـــهُ

بـــــاب الأمـــــر

والأمـــرُ مبنـــيٌّ علـــى السُّـــكُونِ مِثَالُـــهُ احـــذَرْ صَـــفْقَةَ المَغبُـــونِ
وإنْ تَـــلاهُ ألِـــفٌ وَلامُ فَاكسِـــرْ وقُـــلْ لِـــيَقُمِ الغُـــلامُ
وإنْ أمَـــرتَ مَـــنْ سَـــعى ومَـــن غَـــدَا فأســـقِطِ الحَـــرفَ الأخيـــرَ أبَـــدَا
تقـــولُ يـــا زيـــدُ اغـــدُ فـــي يـــوم الأحَـــدْ واســـعَ إلـــى الخَيـــراتِ لُقِّيـــتَ الرَّشَـــدْ
وهكـــذا قَولُـــكَ فـــي ارمِ مِـــنْ رَمَـــى فَاحـــذُ علـــى ذلـــكَ فيمـــا اسْـــتُبهِما
والأمـــرُ مِـــنْ خَـــافَ خَـــفِ العِقَابَـــا ومِـــنْ أجَـــادَ أجِـــدِ الجَوابَـــا
وإن يكُـــن أمـــرُكَ للمُؤنَّـــثِ فقُـــلْ لهَـــا خَـــافي رِجَـــالَ العَبَـــثِ

بـــــاب الفعـــــل المضـــــارع

وإن وَجـــدتَ همـــزَةً أو تَـــاءَ أو نُـــونَ جَمـــع مُخْبِـــرِ أو يَـــاءَ
قـــد ألحِقَـــتْ أوَّلَ كـــلِّ فِعـــلِ فإنـــهُ المُضـــارِعُ المُســـتَعلي
ولـــيسَ فـــي الأفعـــالِ فِعـــلٌ يُعـــرَبُ سِـــواهُ والتّمثيـــلُ فيـــهِ يَضـــرِبُ
والأحـــرُفُ الأربَعـــةُ المُتَابَعَـــهْ مُسَـــمَّياتٌ أحـــرُفَ المُضَـــارَعَهْ
وسِـــمطَهَا الحَـــاوي لهَـــا نَأيْـــتُ فاســـمَعْ وَعِ القَـــولَ كمـــا وَعَيـــتُ
وضَـــمُّها مِـــن أصـــلِهَا الرُّبَـــاعي مثـــلُ يُجيـــبُ مِـــن أجـــابَ الـــدَّاعِي
ومَـــا سِـــواهُ فَهْـــيَ منـــهُ تُفْتَـــحْ ولا تُبَـــلْ أخَـــفَّ وَزنًـــا أم رَجَـــحْ

مثَالُهُ يَذهَبُ زيدٌ ويَجِي   ويَستَجِيشُ تَارَةً ويَلتَجِي

باب الإعراب

وإنْ تُرِدْ أن تعرِفَ الإعرَابَا   لتَقتفي في نُطقِكَ الصَّوَابا
فإنهُ بالرفعِ ثمّ الجَرِّ   والنَّصبِ والجَزمِ جَميعًا يَجري
فالرفعُ والنّصبُ بلا مُمَانعِ   قد دَخَلا في الاسمِ والمُضَارِعِ
والجرُّ يَستَأثِرُ بالأسمَاءِ   والجَزمُ في الفعلِ بِلا امتِرَاءِ
فالرفعُ ضَمٌّ ءاخرِ الحُروفِ   والنّصبُ بالفتحِ بلا وُقوفِ
والجَرُّ بالكسرةِ للتَّبيينِ   والجَزمُ في السَّالِمِ بالتَّسكينِ

تنوين الاسم المفرد المنصرف

ونَوِّنِ الاسمَ الفَريدَ المُنصَرِفْ   إذا دَرَجتَ قَائلاً ولم تَقِفْ
وقِفْ على المنصوبِ منهُ بالألفْ   كمِثلِ ما تَكتُبُهُ لا يَختَلِفْ
تَقولُ عَمرٌو قد أضَافَ زيدًا   وخَالدٌ صَادَ الغَدَاةَ صَيدًا
وتُسقِطَ التَّنوينَ إنْ أضَفتَهْ   أو إنْ يَكنْ باللامِ قَدْ عَرَّفتَهْ
مِثَالُهُ جاءَ غُلامُ الوَالي   وأقبَلَ الغُلامُ كَالغَزَالِ

فصل في الأسماء الستة المعتلة المضافة

وسِتّةٌ تَرفَعُهَا بالواوِ   في قولِ كُلّ عَالمٍ ورَاوِي
والنَّصبُ فيها يا أخَيَّ بالألفْ   وجَرُّهَا باليَاءِ فاعرِفْ واعتَرِفْ
وَهْيَ أخُوكَ وأبو عِمرَانَا   وذُو وَفُوكَ وَحَمُو عُثمَانَا
ثمّ هَنُوكَ سادسُ الأسماءِ   فاحفَظْ مَقالي حِفْظَ ذي الذّكاءِ

باب حروف العلة

والواوُ والياءُ جميعًا والألفْ   هُنَّ حروفُ الاعتِلالِ المُكتَنِفْ

إعراب الاسم المنقوص

والياءُ في القاضي وفي   ساكنَةٌ في رَفعِهَا والجَرِّ

المُستَشــــــــــــــــــــــرِي

وتُفـــتَحُ اليـــاءُ إذا مـــا نُصِـــبَا نحـــوُ لَقِيـــتُ القَاضِـــيَ المُهَـــذَّبَا
ونَـــوِّنِ المُنَكَّـــرَ المَنقُوصَـــا فـــي رفعـــهِ وجـــرّهِ خُصُوصَـــا
تقـــولُ هـــذا مُشـــتَرِ مُخَـــادِعُ وافـــزَعْ إلـــى حَـــامِ حِمَـــاهُ مَـــانِعُ
وهكـــذا تفعـــلُ فـــي يَـــاءِ الشَّـــجِي وكـــلُّ يـــاءٍ بعـــدَ مكسُـــورٍ تَجِـــي
هـــذا إذا مـــا وَرَدَتْ مُخَفَّفَـــهْ فافهَمْـــهُ عنِّـــي فَهـــمَ صَـــافي المَعرفـــــــــــــــــهْ

إعـــــــراب الاســـــــم المقصـــــــور

ولـــيسَ للإعـــرابِ فيمـــا قـــد قُصِـــــــــــــــــــــرْ مِـــن الأســـامي أثَـــرٌ إذا ذَكِـــرْ
مثالُـــهُ يَحيَـــى ومُوســـى والعَصَـــا أو كَحَيًّـــا أو كَرَحًـــا أو كَحَصَـــى
فهـــذهِ ءاخرُهَـــا لا يَختلِـــفْ علـــى تصـــاريفِ الكَـــلامِ المُؤتَلِـــــــــــــــفْ

إعـــــــــــراب المثنـــــــــــــى

ورَفْـــعُ مـــا ثَنَّيتَـــهُ بـــالألفِ كقولِـــكَ الزّيـــدَانِ كانَـــا مَـــألَفِي
ونصـــــبُهُ وجـــــرُّهُ باليـــــاءِ بغيـــــرِ إشـــــكَالٍ ولا مِـــــرَاءِ
تقـــولُ زيـــدٌ لابِـــسٌ بُـــردَيْنِ وخالـــــدٌ مُنطَلِـــــقُ اليَـــــدينِ
وتَلحَـــقُ النَّـــونُ بمـــا قـــد ثُنِّـــي مِـــنَ المَفَاريـــدِ لِجَبـــرِ الـــوَهْنِ

إعـــــراب جمـــــع المـــــذكر الســـــالم

وكـــلُّ جَمـــعِ صـــحَّ فيـــهِ وَاحـــدُهْ ثـــم أتَـــى بعـــدَ التَّنَـــاهي زَائِـــدُهْ
فَرَفعُـــهُ بـــالواوِ والنـــونُ تَبَـــعْ نحـــوُ شَـــجَاني الخَـــاطِبُونَ فـــي الجُمَـــــــــــــــعْ
ونصـــــبُهُ وجـــــرُّهُ باليـــــاءِ عنـــدَ جميـــعِ العَـــرَبِ العَرْبَـــاءِ
تقـــولُ حَـــيِّ النَّـــازِلينَ فـــي مِنَـــى وسَـــلْ عـــنِ الزَّيـــدِينَ هـــل كـــانوا هُنَـــــــــــــــــا
ونُونُـــــهُ مَفتوحـــــةٌ إذ تُـــــذكَرُ والنَّـــونُ فـــي كـــلِّ مُثنّـــى تُكسَـــرُ
وتَســـقُطَ النَّونـــانِ فـــي الإضَـــافَهْ نحـــوُ رأيـــتُ ســـاكِني الرَّصَـــافَهْ
وقـــد لَقِيـــتُ صـــاحبَيْ أخِينَـــا فاعلَمْـــهُ فـــي حـــذفِهِمَا يَقينَـــا

إعـــــراب جمـــــع المؤنـــــث الســـــالم

وكــــلُّ جمـــع فيـــهِ تـــاءٌ زَائِـــدهْ ... فَارفَعْـــهُ بالضّـــمّ كرَفـــع حَامِـــدَهْ
ونصـــــبُهُ وجَـــــرُّهُ بالكســــرِ ... نحـــوُ كَفَيـــتُ المُســـلماتِ شَـــرّي

إعـــــراب جمـــــــع التكســـــير

وكـــلُّ مـــا كُسِّـــرَ فـــي الجُمـــوعِ ... كالأَســـدِ والأبيـــاتِ والرُّبـــوعِ
فَهْـوَ نظيـرُ الفـردِ فـي الإعـرابِ ... فاســـمَعْ مقَـــالي واتَّبِـــعْ صَـــوَابي

بـــــاب حــــــروف الجـــــر

والجـــرُّ فـــي الاســـم الصـــحيحِ المنصَـــرِفْ ... بـــأحرفٍ هُـــنّ إذا مـــا قيـــلَ صِـــفْ
مِـــن وإلـــى وفـــي وحتـــى وعَلَـــى ... وعَـــن ومنـــذَ كَـــمْ وحَاشَـــا وخَـــلا
والبـــاءُ والكـــافُ إذا مـــا زِيـــدَا ... والـــلامُ فاحفَظْهَـــا تكـــنْ رَشـــيدَا
ورُبَّ أيضًـــا ثـــمّ مُـــذْ فيمـــا حَضَـــرْ ... مِـــن الزّمـــانِ دونَ مـــا منـــهُ غَبَـــرْ
تقـــولُ مـــا رأيتُـــهُ مُـــذْ يَومِنَـــا ... ورُبَّ عبـــدٍ كـــيّسٍ مـــرَّ بنَـــا
ورُبَّ تـــأتي أبـــدًا مُصَـــدَّرهْ ... ولا يَليهـــا الاســـمُ إلا نَكِـــرَهْ
وتـــارةً تُضـــمَرُ بعـــدَ الـــواوِ ... كقـــولِهِم ورَاكـــبٍ بَجَـــاوي

حـــــروف القســـــم

ثـــمّ تَجُـــرُّ الاســـمَ بَـــاءُ القَسَـــمِ ... وَوَاوُهُ والتّـــاءُ أيضًـــا فـــاعلَمِ
لكـــنْ تَخُـــصُّ التّـــاءَ باســـمِ اللهِ ... إذا تَعجَّبـــتَ بـــلا اشـــتِبَاهِ

بـــــاب الإضـــــافة

وقـــد يُجَـــرُّ الاســـمُ بالإضَـــافَهْ ... كقـــولِهِم دارُ أبـــي قُحَافَـــهْ
فتـــارةً تـــأتي بمَعنـــى الـــلامِ ... نحـــوُ أتَـــى عَبـــدُ أبـــي تَمَّـــامِ
وتـــارةً تـــأتي بمعنَـــى مِـــنْ إذا ... قلـــتَ مَنَـــا زيـــتٍ فَقِـــسْ ذاكَ وذَا

بـــاب الأســـماء التـــي تجـــر بمعنـــى الإضـــافة

وفـــي المُضَـــافِ مـــا يَجُـــرُّ أبـــدَا ... مثـــلُ لَـــدُنْ زيـــدٍ وإن شـــئتَ لَـــدَى
ومنـــــهُ سُـــــبحانَ وذَو ومِثـــــلُ ... ومَـــــعْ وعنـــــدَ وأولُـــــو وكـــــلُّ
ثـــمَّ الجِهَـــاتُ السّـــتُّ فـــوقُ وَورَا ... ويَمنَـــــةٌ وعَكسُـــــهَا بِـــــلا مِـــــرَا
وهكـــذا غيـــرُ وبعـــضُ وسِـــوَى ... فـــي كَلِـــمٍ شَـــتَّى رَوَاهَـــا مَـــن رَوَى

بـــــاب كـــــم الخبريـــــة

واجـــرُرْ بكـــمْ مـــا كنـــتَ عنـــهُ مُخبِـــــــــــــرَا   مُعَظّمًـــــا لِقَـــــدرِهِ مُكَثّـــــرَا
تقـــولُ كَـــمْ مـــالٍ أفَادَتْـــهُ يَـــدِي   وكـــم إمَـــاءٍ مَلَكَـــتْ وأعبُـــدِ

بـــــــاب المبتـــــــدأ والخبـــــــر

وإنْ فَتَحـــتَ النّطـــقَ باسـمٍ مُبتَـــدَا   فارْفَعْـــهُ والأخبـــارَ عنـــهُ أبَـــدَا
تقـــولُ مِـــن ذلـــكَ زيـــدٌ عَاقِـــلُ   والصّـــلحُ خيـــرٌ والأميـــرُ عَـــادِلُ
ولا يَحُـــولُ حُكمُـــهُ مَتَـــى دَخَـــلْ   لكـــنْ علـــى جُملَتِـــهِ وهَـــلْ وبَـــلْ

فصـــــل تقـــــديم الخبـــــر

وقَـــدِّمِ الأخبـــارَ إذ تَســـتَفهِمُ   كقـــولِهِم أيـــنَ الكَـــريمُ المُـــنعِمُ
ومثلُـــهُ كيـــفَ المـــريضُ المُـــدْنَفُ   وأيّهـــا الغَـــادي متَـــى المُنصَـــرَفُ
وإنْ يكُـــنْ بعـــضُ الظّـــرُوفِ الخَبَـــــــــــرَا   فَأوْلِـــهِ النَّصـــبَ ودَعْ عنـــكَ المِـــرَا
تقـــولُ زيـــدٌ خَلْـــفَ عمـــرٍو قَعَـــدَا   والصـــومُ يـــومَ الســـبتِ والسَّـــيرُ غَـــــــــــدَا
وإنْ تَقُـــلْ أيـــنَ الأميـــرُ جـــالِسُ   وفـــي فَنَـــاءِ الـــدّارِ بِشْـــرٌ مَـــائِسُ
فجَـــالسٌ ومَـــائِسُ قـــدْ رُفِعَـــا   وقـــد أجِيـــزَ الرّفـــعُ والنّصـــبُ مَعَـــا

اشـــتغال الفعـــل عـــن المفعـــول بضـــمير

وهكـــذا إنْ قُلـــتَ زيـــدٌ لُمْتُـــهُ   وخالـــدٌ ضـــرَبتُهُ وضِـــمتُهُ
فـــالرّفعُ فيـــهِ جَـــائزٌ والنّصـــبُ   كلاهُمَـــا دَلّـــتْ عليـــهِ الكُتْـــبُ

بـــــــاب الفاعـــــــل

وكـــلُّ مـــا جـــاءَ مِـــنَ الأســـماءِ   عَقِيـــبَ فعـــلٍ سَـــالِمِ البِنَـــاءِ
فارفَعْـــهُ إذْ تُعـــرِبُ فَهْـــوَ الفاعـــلُ   نحـــوُ جَـــرَى المـــاءُ وجَـــارَ العَـــاذِلُ

فصـــــل توحيـــــد الفعـــــل

وَوَحِّـــدِ الفعـــلَ مَـــعَ الجَمَاعَـــهْ   كقـــولِهِم سَـــارَ الرّجـــالُ السّـــاعَهْ
وإنْ تَشَـــأْ فَـــزِدْ عليـــهِ التّـــاءَ   نحـــوُ اشـــتَكَتْ عُرَاتُنَـــا الشّـــتاءَ
وتُلحَـــقُ التـــاءُ علـــى التّحقيـــقِ   بكـــلّ مـــا تَأنِيثُـــهُ حَقيقِـــي
كقـــولِهِم جـــاءَتْ سُـــعادُ ضَـــاحِكهْ   وانطلَقـــتْ نَاقَـــةُ هنـــدٍ رَائِكَـــهْ
وتُكسَـــرُ التّـــاءُ بـــلا مَحَالَـــهْ   فـــي مثـــلِ قَـــدْ أقبَلَـــتِ الغَزَالَـــهْ

باب ما لم يسم فاعله

واقضِ قضاءً لا يُرَدُّ قائِلُهْ بالرّفع فيما لم يُسَمَّ فاعِلُهْ
مِن بعدِ ضَمِّ أوَّلِ الأفعالِ كقولِهم يُكتَبُ عهدُ الوالي
وإن يكن ثانِي الثّلاثيِّ أَلِفْ فاكسِرْهُ حينَ تبتَدي ولا تَقِفْ
تقولُ بِيعَ الثّوبُ والغُلامُ وكِيلَ زَيتُ الشّامِ والطّعامِ

باب المفعول به

والنّصبُ للمفعولِ حُكمٌ وَجَبَا كقولِهم صَادَ الأميرُ أرنَبَا
وربما أَخِّرَ عنهُ الفَاعلُ نحوُ قدِ استَوفَى الخَرَاجَ العَامِلُ
وإنْ تقُلْ كلّمَ موسى يَعلَى فقدِّم الفاعلَ فَهْوَ أولَى

باب ظننت وأخواتها

وكُلُّ فعلٍ مُتَعَدَ يَنصِبُ مفعولَهُ مثلُ سَقَى ويَشرَبُ
لكنَّ فعلَ الشكِّ واليَقينِ يَنصِبُ مفعولينِ في التَّلقينِ
تقولُ قدْ خِلتُ الهِلالَ لائحَا وقدْ وجَدتُ المُستَشَارَ ناصحَا
وما أظنُّ عامِرًا رفيقَا ولا أرَى لي خالدًا صَديقَا
وهكذا تَصنَعُ في عَلِمْتُ وفي حَسِبْتُ ثم في زَعَمْتُ

باب عمل اسم الفاعل المنون

وإنْ ذَكَرْتَ فاعلا مُنوَّنَا فَهْوَ كما لو كانَ فِعلا بَيِّنَا
فارفَعْ بهِ في لازمِ الأفعالِ وانصِبْ إذا عُدّي بكلّ حَالِ
تقولُ زيدٌ مُستوٍ أبوهُ بالرّفعِ مثلُ يستَوي أخوهُ
وقُلْ سعيدٌ مُكرِمٌ عثمانَا بالنصبِ مثلُ يُكرِمُ الضِّيفَانَا

باب المصدر

والمَصدرُ الأصلُ وأيُّ أصلِ ومنهُ يا صَاح اشتقاقُ الفعلِ
وأوجَبَتْ لهُ النّحاةُ النَّصبَا كقولِهم ضربْتُ زيدًا ضربَا
وقدْ أُقيمَ الوصفُ والآلاتُ مَقَامَهُ والعددُ الإثبَاتُ
نحوُ ضربْتُ العبدَ سوطَا فَهَرَبْ واضرِبْ أشدَّ الضّربِ مَنْ يَغْشَى الرِّيَبْ

واجلِدْهُ في الخمرِ اربعينَ جَلدَهْ ... واحبِسهُ مثلَ حبسِ زيدٍ عبدَهْ

وربَّما أَضمِرَ فعلُ المصدرِ ... كقولِهم سَمعًا وطَوعًا فاخبُرِ

ومثلُهُ سَقيًا لهُ ورَعيَا ... وإن تَشأ جَدْعًا لهُ وَكيًّا

ومنهُ قد جاءَ الأميرُ رَكْضَا ... واشتَمَلَ الصَّمَّاءَ إذْ تَوَضَّا

باب المفعول له

وإن جَرى نُطقُكَ بالمفعولِ لهْ ... فانصِبْهُ بالفعلِ الذي قد فَعلَهْ

وهْوَ لَعَمري مصدَرٌ في نفسِهِ ... لكنَّ جنسَ الفعلِ غيرُ جنسِهِ

وغالبُ الأحوالِ أن تَراهُ ... جوَابَ لِمْ فعلْتَ ما تَهوَاهُ

تقولُ قد زُرتُكَ خوفَ الشَّرِّ ... وغُصْتُ في البحرِ ابتغاءَ الدُّرِّ

باب المفعول معه

وإنْ أقمتَ الواوَ في الكلامِ ... مُقامَ معْ فانصِبْ بلا مَلامِ

تقولُ جاءَ البَرْدُ والجِبَابَا ... واستوَتِ المياهُ والأخشابَا

وما صَنعتَ يا فتى وسَعدا ... فقِسْ على هذا تُصادِفْ رُشدَا

باب الحال

والحالُ والتّمييزُ منصوبانِ ... على اختلافِ الوَضعِ والمَبَاني

ثمَّ كِلا النّوعينِ جاءَ فَضلَهْ ... مُنكَّرًا بعدَ تمامِ الجُملَهْ

لكنْ إذا نظرتَ في اسمِ الحالِ ... وجدتَهُ اشتقَّ منَ الأفعالِ

ثمّ تُرَى عندَ اعتبارِ مَنْ عَقَلْ ... جوابَ كيفَ في سؤالِ مَنْ سَألْ

مثالُهُ جاءَ الأميرُ راكبَا ... وقامَ قُسٌ في عُكاظَ خاطبَا

ومنهُ مَنْ ذا بالفَنَاءِ قاعدَا ... وبِعتُهُ بدرهمٍ فصاعدَا

فصل التمييز

وإنْ تُرِدْ معرفةَ التّمييزِ ... لكي تُعَدَّ مِنْ ذوي التّمييزِ

فَهْوَ الذي يُذكَرُ بعدَ العَددِ ... والوَزنِ والكَيلِ ومَذروعِ اليدِ

وَمِــنْ إذا فَكّــرْتَ فيــهِ مُضــمَرَهْ مِــنْ قبــلِ أنْ تــذكُرَهُ وتُظهِــرَهْ
تقــولُ عنــدي مَنَــوانِ زُبْــدًا وخمســـةٌ وأربعـــونَ عبـــدًا
وقــدْ تصــدَّقتُ بصــاعٍ خــلا ومَــا لــهُ غيــرُ جَريــبٍ نَخــلا
ومنــهُ أيضًــا نِعْــمَ زيــدٌ رجــلا وبِــئسَ عبــدُ الــدّارِ منــهُ بــدَلا
وحَبَّــذا أرضُ البَقيــعِ أرضَــا وصــالحٌ أطهَــرُ منــكَ عِرضَــا
وقــدْ قَــرِرْتَ بالإيــابِ عينَــا وطِبْــتَ نفسًــا إذ قضــيتَ الــدَّينَا

بـــاب كـــم الاســـتفهامية

وكــمْ إذا جِئْــتَ بهــا مُســتَفهِمَا فانصِــبْ وقُــلْ كــمْ كوكبًــا تَحــوي السَّــمَا

بـــاب الظـــرف

والظــرفُ نوعــانِ فظــرفُ أزمِنَــهْ يجــري مَــعَ الــدّهرِ وظــرفُ أمْكِنَــهْ
والكــلُّ منصــوبٌ علــى إضــمارِ فــي فــاعتبرِ الظّــرفَ بهــذا واكتَــفِ
تقــولُ صــامَ خالــدٌ أيَّامَــا وغَــابَ شــهرًا وأقــامَ عامَــا
وبــاتَ زيــدٌ فــوقَ ســطحِ المَســجدِ والفَــرَسُ الأبلَــقُ تحــتَ مَعبَــدِ
والــرّيحُ هَبَّــتْ يَمنَــةَ المُصــلّي والــزّرعُ تِلقَــاءَ الحَيَــا المُنْهــلِّ
وقيمــةُ الفِضَّــةِ دونَ الــذّهبِ وثَــمَّ عمــرٌو فــادْنُ منــهُ واقــرُبِ
ودارُهُ غربــيَّ فــيضِ البَصــرَهْ ونخلُــهُ شــرقيَّ نهــرِ مُــرَّهْ
وقــدْ أكلــتُ قبلَــهُ وبعــدَهُ وإثــرَهُ وخلفَــهُ وعنــدَهُ
وعنــدَ فيهــا النّصــبُ يَســتمرُّ لكنَّهــا بمِــنْ فقــطْ تُجَــرُّ
وأينمــا صــادَفتَ فــي لا تُضــمَرُ فــارفعْ وقُــلْ يــومُ الخمــيسِ نَيِّــرُ

بـــاب الاســـتثناء

وكــلُّ مــا اســتثنَيتَهُ مِــن مُوجَــبِ تــمَّ الكــلامُ عنــدَهُ فليُنصَــبِ
تقــولُ جــاءَ القــومُ إلا سَــعدَا وقَامــت النّســوةُ إلا دَعــدَا
وإنْ يكــنْ فيمــا سِــوى الإيجَــابِ فأوْلِــهِ الإبــدالَ فــي الإعــرابِ
تقــولُ مــا الفَخــرُ إلا الكَــرَمُ وهــلْ محــلُّ الأمــنِ إلا الحَــرَمُ
وإن تقُــلْ لا ربَّ إلا اللهُ فَارفَعْــهُ وارفَــعْ مــا جَــرى

مَجـــراهُ

وانصِبْ إذا ما قُدّمَ المُستثنَى — تقولُ هل إلا العِراقَ مَغنَى

وإن تكنْ مُستثنيًا بما عدَا — أوْ ما خَلا أو ليسَ فانصِبْ أبدَا

تقولُ جاؤا ما عَدَا محمّدَا — وما خَلا عمرًا وليسَ أحمَدَا

وغيرُ إنْ جئتَ بها مُستَثنيَهْ — جَرَّتْ على الإضافةِ المُستوليَهْ

ورَاؤُهَا تُحكمُ في إعرابِهَا — مثلَ اسمِ إلا حينَ يُستثنَى بهَا

باب لا التي لنفي الجنس

وانصِب بلا في النّفي كلَّ نَكِرَهْ — كقولِهم لا شكَّ فيما ذَكَرَهْ

وإنْ بَدَا بينَهُما مُعترِضُ — فارفعْ وقُلْ لا لأبيكَ مُبغِضُ

وارفعْ إذا كرَّرتَ نفيًا وانصِبِ — أو غايِرِ الإعرابَ فيهِ تُصِبِ

تقولُ لا بيعٌ ولا خِلالُ — فيهِ ولا عَيبٌ ولا إخلالُ

والرّفعُ في الثّاني وفَتحُ الأوَّلِ — قد جازَ والعَكسَ كذاكَ فافعَلِ

وإنْ تَشأ فافتَحهُمَا جميعَا — ولا تَخَفْ ردًّا ولا تَقريعَا

باب التعجُّب

وتُنصَبُ الأسماءُ في التَّعجُّبِ — نَصْبَ المَفاعيلِ فلا تَستَعجِبِ

تقولُ ما أحسَنَ زيدًا إذ خَطَا — وما أحدَّ سيفَهُ حين سَطَا

وإنْ تعجَّبتَ منَ الألوانِ — أو عَاهةٍ تَحدُثُ في الأبدانِ

فابنِ لها فعلاً مِنَ الثّلاثي — ثمَّ ائتِ بالألوانِ والأحدَاثِ

تقولُ ما أنقَى بَيَاضَ العَاجِ — وما أشدَّ ظَلمَةَ الدَّياجِي

باب الإغراء

والنّصبُ في الإغراءِ غيرُ مُلتَبِسْ — وَهْوَ بفعلٍ مُضمَرٍ فافهَمْ وقِسْ

تقولُ للطّالبِ خِلاّ بَرَّا — دُونكَ بِشرًا وعليكَ عَمْرَا

بـــــــــــــــاب التحـــــــــــــــــــذير

وتَنصِـــــبُ الاســـمَ الـــذي تُكـــرِّرُهْ عـــن عِـــوَضِ الفعـــلِ الـــذي لا تُظهِـــــــــــــــــــــــــرُهْ
مثـــــلَ مَقَـــــالِ الخَاطِـــــبِ الأوَّاهِ اللهَ اللهَ عبـــــــــــــــــــــــادَ اللهِ

بـــــــــــــــاب إنّ وأخواتهـــــــــــــــــــــا

وسِـــــتَّةٌ تَنتَصِـــــبُ الأســـــماءُ بهـــــا كمـــــا تَرتَفِـــعُ الأنبـــــاءُ
وَهْـــــيَ إذا رَوَيـــــتَ أو أمليتَـــــا إنَّ وأنَّ يـــــا فتَـــــى وليتَـــــا
ثـــــم كـــــأنَّ ثـــــمَّ لكـــــنَّ وعَـــــلْ واللّغـــــةُ المشـــــهورةُ الفُصـــــحَى لَعَــــــــــــــــــــــلْ
وإنَّ بالكســـــــــرةِ أمُّ الأحـــــــــرُفِ تَـــأتي مَـــعَ القـــولِ وبعـــدَ الحَلِـــفِ
والـــــلامُ تخـــــتَصُّ بمعمُولاتِهَـــــا ليَســـتَبينَ فَضـــلُها فـــي ذَاتِهَـــا
مثالُـــــهُ إنَّ الأميـــــرَ عـــــادلُ وقـــد ســـمعْتُ أنَّ زيـــدًا راحِـــلُ
وقيـــــلَ إنَّ خالـــــدًا لَقَـــــادِمُ وإنَّ هنـــــدًا لأبُوهَـــــا عَـــــالِمُ
ولا تُقَـــــدِّمْ خَبَـــــرَ الحُـــــروفِ إلا مَـــــعَ المجـــــرورِ والظّـــــرُوفِ
كقـــــولِهم إنَّ لِزيـــــدٍ مـــــالا وإنَّ عنـــــدَ عـــــامِرٍ جمَـــــالا
وإنْ تُـــــزِدْ مـــــا بعـــــدَ هـــــذي الأحـــــــــــــــــــــرُفِ فــــالرّفعُ والنّصــــبُ أجيــــزَا فـــــــــــــــــــــاعرِفِ
والنّصـــبُ فـــي لَيـــتَ لعَـــلَّ أظهَـــرُ وفـــي كـــأنَّ فاســـتمِعْ مـــا يُـــؤثَرُ

بـــــــــــاب كــــــــــــان وأخواتهـــــــــــا

وعَكـــسُ إنَّ يـــا أخَـــيَّ فـــي العَمَـــلْ كـــانَ ومـــا انفَـــكَّ الفتَـــى ولـــم يَـــزَلْ
وهكـــــذا أصـــــبحَ ثـــــمّ أمسَـــــى وظَـــلَّ ثـــم بَـــاتَ ثـــمّ أضـــحَى
وصـــارَ ثـــم لـــيسَ ثـــم مـــا بَـــرِحْ ومـــا فتِـــي فافقَـــهْ بَيَـــاني المُتَّضِـــحْ
وأختُهـــــا مـــــا دامَ فاحفَظَنْهَـــــا واحـــذَر هُـــديتَ أن تَزيـــغَ عنهَـــا
تقـــولُ قـــد كـــانَ الأميـــرُ راكبَـــا ولـــم يـــزلْ أبـــو علـــيَ عَاتِبَـــا
وأصـــبحَ البَـــردُ شـــديدًا فـــاعلَمِ وبـــاتَ زيـــدٌ ســـاهرًا لـــم يَـــنَمِ
ومَـــن يُـــرِدْ أن يجعـــلَ الأخبـــارَا مُقـــدَّمَاتٍ فلَيَقُـــلْ مـــا اختَـــارَا
مثالُـــهُ قـــد كـــانَ سَـــمْحًا وائِـــلُ وواقفًـــا بالبـــابِ أضـــحَى السّـــائلُ
وإنْ تَقُـــلْ يـــا قـــومِ قـــد كـــانَ فلســـتَ تحتَـــاجُ لهـــا إلـــى خَبَـــرْ

المَطَــــــــــــــرْ

وهكــذا يصــنَعُ كــلُّ مــن نَفَــثْ بهــا إذا جــاءَتْ ومعنَاهَــا حَــدَثْ

والبَــاءُ تخــتَصُّ بلــيسَ فــي الخَبَــــــــــــرْ كقــولِهم لــيسَ الفتَــى بــالمُحتَقَرْ

فصـــــل مـــــا النافيـــــة الحجازيـــــة

ومــا التــي تَنفــي كلــيسَ النَّاصِـبَهْ فــي قــولِ سُــكّانِ الحِجَــازِ قَاطِبَــهْ

فقــولُهُم مــا عَــامِرٌ مُوَافِقَــا كقــولِهِم لــيسَ ســعيدٌ صَــادِقَا

بـــــــــاب النـــــــــداء

ونــادِ مَــن تــدعُو بيَــا أو بِأَيَــا أو همــزةٍ أو أيْ وإنْ شــئتَ هَيَــا

وانصِــبْ ونــوّنْ إنْ تُنــادِي النَّكِــــــــرَهْ كقــولِهم يَانَهِمًــا دَعِ الشَّــرَهْ

وإنْ يكــن معرفــةً مُشــتَهِرَهْ فــلا تنوّنْــهُ وضُــمَّ ءاخــرَهْ

تقــولُ يــا ســعدُ أَيَــا ســعيدُ ومثلــهُ يــا أيُّهــا العَميــدُ

وتَنصِــبُ المُضــافَ فــي النّــداءِ كقــولِهم يــا صَــاحبَ الــرّداءِ

وجــائزٌ عنــدَ ذَوي الأفهَــامِ فــي يَــا غُــلامُ قَــوْلُ يــا غُلامــي

وجــوَّزوا فَتحَــةَ هــذي اليَــاءِ والوَقــفَ بعــدَ فَتحِهــا بالهــاءِ

والهَــاءُ فــي الوقــفِ علــى غُلامِيَــــــــهْ كالهــاءِ فــي الوقــفِ علــى سُــــــــلطانِيَهْ

وقــالَ قــومٌ فيــهِ يــا غلامَــا كمــا تَلَــوْا يــا حَسـرَتَا علــى مَــا

وحَــذفُ يَــا يجــوزُ فــي النّــدَاءِ كقــولِهم ربِّ اســتجِبْ دُعــائي

وإنْ تَقُــلْ يــا هــذِهِ أو يَــا ذَا فَحــذفُ يَــا مُمتَنِــعٌ يَــا هــذا

بـــــــــاب التـــــــــرخيم

وإن تشَــا التّــرخيمَ فــي حــالِ النّــــــــدَا فاخصُــصْ بــهِ المعرفــةَ المُنفَــــــــرِدَا

واحــذِفْ إذا رَخَّمــتَ ءاخــرَ اســــــــمِهِ ولا تُغيّــرْ مــا بقِــي عــن رسـمِهِ

تقــولُ يــا طَلْــحَ ويــا عَــامِ اسـمَعَا كمــا تقــولُ فــي سـعَادَ يــا سُــعَا

وقد أُجيزَ الضَّمُّ في الترخيمِ   تَقولَ يا عامُ بضمِّ الميمِ
وألقِ حرفينِ بلا غُفولِ   مِن وزنِ فَعْلانَ ومِن مفعولِ
تقولُ في مروانَ يا مَروَ اجلِسِ   ومثلُهُ يا مَنْصُ فافهمْ وقِسِ
ولا تُرَخِّمْ هندَ في النِّداءِ   ولا ثَلاثيًّا خَلا مِن هاءِ
وإنْ يكن ءاخرَهُ هاءٌ فقُلْ   في هبةٍ يا هِبَ مَن هذا الرجُلْ
وقولُهُم في صاحبٍ يا صَاحِ   شذَّ لمعنًى فيهِ باصطِلاحِ

باب التصغير

وإن تُرِدْ تصغيرَ الاسمِ المُحتَقَرْ   إما لتَهَاونٍ وإما لصِغَرْ
فضُمَّ مبدَاهُ لهذي الحَادِثهْ   وزِدهُ ياءً تبْديها ثَالِثَهْ
تقولُ في فَلْسٍ فُلَيسٌ يا فتَى   وهكذا كلُّ ثلاثيَ أَتَى
وإنْ يكن مؤنَّثًا أردَفتَهُ   هاءً كما تُلحِقُ لو وَصفتَهُ
فصغِّرِ النَّارَ على نُوَيْرَهْ   كما تقولُ نارُهُ مُنيرَهْ
وصغِّرِ القِدْرَ فقُلْ قُدَيرَهْ   كما تقولُ قِدرُهُ كبيرَهْ
وصَغِّرِ البابَ فقُلْ بُوَيْبُ   والنَّابُ إن صغَّرتَهُ نُيَيْبُ
لأنَّ بابًا جمعُهُ أبوابُ   والنَّابُ أصلُ جمعِهِ أنيَابُ
وفاعلٌ تَصغيرُهُ فُوَيعِلُ   كقولِهِم في رَاجِلٍ رُوَيْجِلُ
وإن تجِدْ مِن بعدِ ثانيهِ ألفْ   فاقلِبْهُ ياءً أبدًا ولا تَقِفْ
تقولُ كمْ غُزَيِّلٍ ذَبَحْتُ   وكم دُنَيْنيرٍ بهِ سَمَحْتُ
وقل سُرَيْحِينٌ لِسِرحانٍ كما   تقولُ في الجمعِ سَرَاحينُ الحِمَى
ولا تُغيِّرْ في عُثيمانَ الألِفْ   ولا سُكيرَانَ الذي لا يَنصَرِفْ
وهكذا زُعيفِرَانُ فاعتبِرْ   بهِ السُّداسِيَّاتِ وافقَهْ ما ذَكِرْ
واردُدْ إلى المحذوفِ ما كانَ حُذِفْ   مِن أصلِهِ حتى يَعودَ مُنتَصِفْ
كقولِهِم في شَفَةٍ شُفَيْهَهْ   والشّاةُ إنْ صغَّرتَها شُوَيْهَهْ

فصـــــــــل الحــــــــــروف الزوائـــــــــــد

وألــقِ فــي التّصــغيرِ مــا يُســتَثقَلُ زَائـــدُهُ أو مَـــا تَـــرَاهُ يَثقُـــلُ
والأحـــرفُ اللاتـــي تُـــزادُ فـــي الكَلِـــــــــــــــــمْ مجموعُهَــا قولُــكَ يــا هَــوْلُ استَنِمْ
تقـــولُ فـــي مُنْطَلِـــقِ مُطَيْلِـــقُ فـــافهَمْ وفـــي مُرتـــزِقِ مُرَيـــزِقُ
وقيـــلَ فـــي ســـفرجلٍ سُـــفَيْرِجُ وفـــي فتًـــى مُســـتخرِجِ مُخَيْـــرِجُ
وقـــد تُـــزادُ اليَـــاءُ للتّعـــويضِ والجَبـــرِ للمصـــغَّرِ المَهِـــيضِ
كقـــولِهِم إنَّ المُطَيليـــقَ أتَـــى واخبَـــا السُّـــفَيريجَ إلَـــى فصـــلِ الشّـــــــــــــــــــتَا
وشـــذَّ ممـــا أصَّـــلوهُ ذَيَّـــا تصـــغيرُ ذَا ومثلُـــهُ اللّـــذَيَّا
وقـــولُهُم أيضًـــا أُنَيْسِـــيَانُ شـــذّ كمـــا شـــذّ مُغَيْرِبَـــانُ
ولـــيسَ هـــذا بمثـــالٍ يُحـــذَى فـــاتَّبِعِ الأصـــلَ ودَعْ مـــا شـــذّا

بـــــــــــاب النَّسَـــــــــــــــب

وكـــلُّ منســـوبٍ إلـــى اســـمٍ فـــي العـــــــــــــرَبْ أو بلـــدةٍ تَلحَقُـــهُ يـــاءُ النَّسَـــبْ
فَشَـــدِّدِ اليَـــاءَ بـــلا توقُّـــفِ مِـــنْ كـــلِّ منسُـــوبٍ إليـــهِ فـــاعرِفِ
تقـــولُ قـــد جـــاءَ الفتَـــى البَكـــرِيُّ كمـــا تقـــولُ الحَسَـــنُ البِصـــرِيُّ
وإنْ يكُـــن فـــي الأصـــلِ هَـــاءٌ فاحـــــــــذِفِ كمثـــلِ مَكّـــيَ وهـــذا حَنَفِـــي
وإنْ يكُـــنْ ممـــا علـــى وَزنِ فتَـــى أو وزنِ دُنيَـــا أو علـــى وزنِ متَـــــــــى
فأبـــدِلِ الحَـــرفَ الأخيـــرَ وَاوَا وعـــاصِ مَـــنْ مَـــارَى ودَعْ مَـــنْ نَـــــــاوَى
تقـــولُ هـــذا عَلَـــوِيٌّ مُعْـــرِقُ وكـــلُّ لهـــوٍ دُنيـــويَ مُوبِـــقُ
وانسُـــبْ أخَـــا الحِرفَـــةِ كالبَقَّـــالِ ومَـــنْ يُضـــاهِيهِ إلـــى فَعَّـــالِ

بـــــــــــاب التوابـــــــــــع

والعَطـــفُ والتّوكيـــدُ أيضًـــا والبَـــــــــدَلْ توابِـــعٌ يُعـــرَبْنَ إعـــرابَ الأوَلْ

وهكـــذا الوَصــــفُ إذا ضـــاهَى الصِّـــــــــــــــفَهْ مَوصـــــوفُهَا مُنَكَّـــرًا أو معرِفَـــهْ
تقـــولُ خَـــلِّ المَـــزحَ والمُجُونَـــا وأقبَـــلَ الحُجَّـــاجُ أجمَعونَـــا
وامــــرُرْ بزيــــدٍ رجُـــلٍ ظريـــفِ واعطِـــــفْ علـــــى ســــائِلِكَ الضّـــــــــــــــعيفِ
والعطـــفُ قــــدْ يــــدخُلُ فــــي الأفعــــــــــــــــالِ كقـــولِهِم ثِـــبْ واســـمُ للمَعَـــالي

بــــــاب حــــــــروف العطــــــــف

وأحــــرُفُ العطـــفِ جميعًـــا عَشَــــــــــــــرَهْ محصــــورَةٌ مـــأثَورَةٌ مُسَـــطّرَهْ
الـــواوُ والفـــاءُ وثـــمَّ للمَهَـــلْ ولا وحتّـــى ثــمَّ أوْ وأَمْ وبَـــلْ
وبعـــدَهَا لكِـــنْ وإمّـــا إنْ كُسِـــرْ وجـــاءَ فـــي التّخييـــرِ فـــاحفَظْ مـــا ذُكِــــــــــــــــرْ

بــــــاب مــــــــا لا ينصــــــــرف

هـــذا وفـــي الأســـماءِ مـــا لا يَنصَـــــــــــــــرِفْ فَجَـــرُّهُ كنَصـــبِهِ لا يَختَلِـــفْ
ولـــيسَ للتّنـــوينِ فيـــهِ مَـــدخَلُ لِشِـــبْهِهِ الفِعـــلَ الـــذي يُســـتَثقَلُ
مثالُـــهُ أفعَـــلُ فـــي الصّـــفاتِ كقـــولِهِم أحمـــرُ فـــي الشِّـــيَاتِ
أو جـــاءَ فـــي الـــوزنِ مثَـــالَ سَــــــــــــــكْرَى أو وزنِ دُنيـــا أو مِثـــالَ ذِكـــرَى
أو وزنِ فَعـــلانَ الـــذي مُؤنَّثَـــهْ فَعْلَـــى كسَـــكرَانَ فخُـــذْ مـــا أنفُثُـــهْ
أو وزنِ فَعـــــلاءَ وأفعِـــــلاءَ كمثـــــلِ حســـــنَاءَ وأنبيـــــاءَ
أو وزنِ مَثنَـــى وثُـــلاثَ فـــي العَـــــــــــــــدَدْ إذ مـــا رَأى صَـــرْفَهُمَا قَـــطّ أحَـــدْ
وكـــلُّ جمـــعٍ بعـــدَ ثانيـــهِ أَلِـــفْ وَهْـــوَ خُمَاســـيٌّ فلـــيسَ يَنصَـــرِفْ
وهكـــذا إنْ زادَ فـــي المِثَـــالِ نحـــوُ دنَـــانيرَ بـــلا إشـــكَالِ
فهـــذِهِ الأوزانُ ليســـتْ تَنصـــرِفْ فـــي مـــوطنٍ يَعـــرِفُ هـــذا المُعتَــــــــــــــرِفْ
وكـــلُّ مـــا تأنيثُـــهُ بـــلا ألـــفْ فَهْـــوَ إذا عُـــرِّفَ غيـــرُ مُنصَـــرِفْ

تقـــولُ هـــذا طلحَـــةُ الجَـــوَادُ وهـــلْ أتَـــتْ زينـــبُ أمْ ســـعادُ
وإن يكـــنْ مُخفَّفًـــا كَدَعـــدِ فاصـــرِفْهُ إنْ شـــئتَ كصَـــرفِ سَـــعدِ
وأجـــر مـــا جـــاءَ بـــوزنِ الفِعـــلِ مُجـــرَاهُ فـــي الحكـــمِ بغيـــرِ فَصـــلِ
فقـــولُهُم أحمـــدُ مثـــلُ أذهَـــبُ كقـــولِهِم تَغلِـــبُ مثـــلُ تَضـــرِبُ
وإن عَـــدَلْتَ فـــاعلاً إلـــى فُعَـــلْ لـــم ينصـــرِفْ مُعَرَّفًـــا مثـــلُ زُحَـــلْ
والأعجمـــيُّ مثـــلُ مِيكَـــائيلا كـــذاكَ فـــي الحُكـــمِ وإســـمَاعيلا
وهكـــذا الاســـمانِ حـــينَ رُكِّبَـــا تركيـــبَ مَـــزج نحـــوُ مَعـــدِ يْكَرِبَـــا
ومنـــهُ مـــا جـــاءَ علـــى فَعلانَـــا علـــى اخـــتلافِ فَائِـــهِ أحيانَـــا
تقـــولُ مـــروانُ أتَـــى كِرمَانَـــا ورحمـــةُ الله علـــى عُثمانَـــا
فهـــذِهِ إنْ عُرِّفَـــتْ لـــم تَنصَـــرِفْ ومـــا أتَـــى مُنَكَّـــرًا منهَـــا صُـــرِفْ
وإنْ عَرَاهَـــــا ألـــــفٌ ولامُ فمـــا علـــى صَـــارِفِهَا مَـــلامُ
وهكـــذا تُصـــرفُ فـــي الإضَـــافَهْ نحـــوُ سَـــخَى بأطيـــبِ الضِـــيَافَهْ
ولـــيسَ مصـــروفًا مِـــنَ البِقَـــاعِ إلا بِقَـــاعٌ جـــئنَ فـــي السَّـــمَاعِ
مثـــلُ حُنَـــيْنٍ ومِنًـــى وبَـــدْرِ وواســـطٍ ودَابِـــقٍ وحِجْـــرِ
وجـــائزٌ فـــي صَـــنعَةِ الشِّـــعرِ الصَّـــلِفْ أنْ يَصـــرِفَ الشّـــاعرُ مـــا لا يَنصَـــرِفْ

بـــــاب العـــــدد

وإنْ نَطقـــتَ بـــالعقودِ فـــي العَـــددْ فـــانظَرْ إلـــى المَعـــدودِ لُقّيـــتَ الرَّشَـــدْ
فأثبِـــتِ الهَـــاءَ مَـــعَ المُـــذكَّرِ واحـــذِفْ مَـــعَ المؤنَّـــثِ المُشـــتَهِرِ
تقـــولُ لـــي خمســـةُ أثـــوابٍ جُـــدُدْ وازمُـــمْ لهَـــا تســـعًا مِـــنَ النّـــوقِ وقُـــذَ
وإنْ ذكـــرتَ العـــددَ المُركَّبَـــا فَهْـــوَ الـــذي اســـتَوجَبَ أنْ لا يُعرَبَـــا
فـــألحقِ الهَـــاءَ مـــعَ المؤنَّـــثِ بـــآخرِ الثّـــاني ولا تَكتَـــرِثِ
مثالُـــهُ عنـــدي ثـــلاثَ عَشْـــرَهْ جُمَانَـــةً منظومَـــةً وَدُرَّهْ
وعكسُـــهَا يُعمَـــلُ فـــي التّـــذكيرِ بغيـــرِ إشـــكَالٍ ولا تـــأخيرِ

وقـد تَنَـاهَى القـولُ فـي الأسـماءِ ... علـى اختصـارٍ وعلـى اسـتيفَاءِ

بـاب نواصـب المضـارع وجوازمـه

وحَـقَّ أنْ نشـرَحَ شـرحًا يُفهِـمُ ... مـا يَنصِـبُ الفعلَ ومـا قـد يَجـزِمُ
فتنصِـبُ الفعـلَ السّـليمَ أنْ ولَـنْ ... وكـي وكَـيْلا ثَـمّ حتـى وإذَنْ
والنّصـبُ فـي المُعتـلِّ كالسّـليمِ ... فانصِـبهُ تَشـفي عِلّـةَ السّـقيم
والـلامُ حـينَ تَبتَـدي بالكَسـرِ ... كمثـلِ مـا تَكسِـرُ لامُ الجـرِّ
والفَـاءُ إنْ جـاءتْ جـوَابَ النَّهـي ... والأمـرِ والعَـرْضِ معًـا والنَّفـي
وفـي جَـوابِ ليـتَ لـي وهَـلْ فتَـى ... وأيـنَ مَغْـدَاكَ وأنَّـى ومتَـى
والـواوُ إنْ جـاءتْ بمعنَـى الجَمـعِ ... فـي طلـبِ المـأمورِ أو فـي المَنـعِ
وتَنصِـبُ الفِعـلَ بـأوْ وحتَّـى ... وكـلُّ ذَا أَدِعَ كُتْبًـا شـتَّى
تقـولُ أبغـي يـا فتَـى أنْ تـذهبَا ... ولـنْ أزَالَ قائمًـا أو تَركَبَـا
وجئـتُ كـي تُـولِيَني الكَرَامـهْ ... وسِـرتُ حتـى أدخُـلَ اليَمَامَـهْ
واقتَـبِسِ العِلـمَ لكيمَـا تُكْرَمَـا ... وعـاصِ أسـبابَ الهَـوَى لِتَسـلمَا
ولا تُمـارِ جـاهلاً فتَتعَبَـا ... ومـا عليـكَ عَتبُـهُ فَتُعْتَبَـا
وهـلْ صـديقٌ مُخلِـصٌ فأقْصِـدَهْ ... وليـتَ لـي كَنـزَ الغِنَـى فَأرفِـدَهْ
وزُرْ فَتَلْتَـذّ بأصـنَافِ القِـرَى ... ولا تُحاضِـرْ وتُسِـيءَ المَحضَـرَا
ومـنْ يَقُـلْ إنـي سَأغشَـى حَرَمَـكْ ... فقُـلْ لـهُ إنـي إذَا أحتَرِمَـكْ
وقُـلْ لـهُ فـي العَـرْضِ يـا هـذا ألا ... تَنـزِلُ عنـدي فتُصِـيبَ مَـأكَلا
فهـذِهِ نَوَاصِـبُ الأفعـالِ ... مَثّلتُهَـا فَاحـذُ علـى تِمثَـالِي
وإنْ تَكُـنْ خَاتِمَـةُ الفعـلِ ألِـفْ ... فَهْـيَ علـى سُـكُونِهَا لا تَختَلِـفْ
تقـولُ لـنْ يَرضَـى أبـو السّعـودِ ... حتّـى يَـرَى نَتَـائجَ الوُعـودِ

فصل في الأمثلة الخمسة

وخمسةٌ تَحذِفُ منهُنَّ الطَّرَفْ ... في نَصبِهَا فألقِهِ ولا تَخَفْ
وَهْيَ لَقِيتَ الخَيرَ تَفعَلانِ ... ويَفعلانِ فاعرِفِ المَبَاني
وتفعلونَ ثمّ يَفعلونَا ... وأنتِ يا أسمَاءُ تَفعَلينَا
فهذِهِ تُحذَفُ منهَا النَّونُ ... في نَصبِهَا ليَظهَرَ السّكُونُ
تقولُ للزَّيْدَيْنِ لنْ تنطلِقَا ... وفَرقَدَا السّماءِ لنْ يَفترِقَا
وجَاهِدوا يا قَومِ حتى تَغنَموا ... وقَاتِلوا الكُفّارَ كَيمَا يُسلِموا
ولنْ يَطيبَ العَيشُ حتى تُسعَدِي ... يا هندُ بالوَصلِ الذي يَشفي الصَّدِي

فصل الجوازم

ويُجزَمُ الفعلُ بِلَمْ في النّفْي ... واللامِ في الأمرِ ولا في النّهي
ومِنْ حُروفِ الجَزمِ أيضًا لمَّا ... ومَنْ يَزِدْ فيها يَقُلْ ألَمَّا
تقولُ لم تَسمَعْ كلامَ مَنْ عَذَلْ ... ولا تُخَاصِمْ مَنْ إذا قالَ فَعَلْ
وخَالدٌ لمَّا يَرِدْ مَعْ مَنْ وَرَدْ ... ومَنْ يَوَدَّ فَليُوَاصِلْ مَنْ يَوَدْ
وإنْ تَلاهَا ألفٌ ولامُ ... فليسَ غيرُ الكسرِ والسَّلامُ
تقولُ لا تَنتَهِرِ المِسكِينَا ... ومِثلُهُ لَمْ يَكنِ الّذِينَا
وإنْ تَرَ المُعتلَّ فيها رِدْفَا ... أو ءاخِرِ الفِعلَ فَسِمْهُ الحَذْفَا
تقولُ لا تَأسَ ولا تُؤذِ وَلا ... تَقُلْ بِلا عِلم ولا تَحْسُ الطَلا
وأنتَ يا زيدُ فَلا تَزدَدْ عَنَا ... ولا تَبِعْ إلا بِنَقدٍ في مِنَى

فصل في الأمثلة الخمسة

والجَزمُ في الخَمسَةِ مثلُ النَّصْبِ ... فَاقنَعْ بإيجَازي وقُلْ لي حَسبِي

فصل في الشرط والجزاء

هذا وإنْ في الشّرطِ والجَزَاءِ ... تَجزِمُ فعلينِ بِلا امتِرَاءِ
وتِلوهَا أيٌّ ومَنْ ومَهمَا ... وحيثُمَا أيضًا ومَا وإذمَا

وأيـــنَ مـــنهُنَّ وأنَّـــى ومَتَـــى   فـــاحفَظْ جميـــعَ الأدَوَاتِ يـــا فتَـــى
وزَادَ قـــومٌ مـــا فقـــالوا إمَّـــا   وأينَمـــا كمَـــا تَلَـــوْا أيَّامَّـــا
تقـــولُ إنْ تخـــرُجْ تُصَـــادِفْ رُشـــدَا   وأينَمـــا تَـــذهَبْ تُـــلاقِ سَـــعدَا
ومَـــنْ يَـــزُرْ أزُرْهُ باتّفـــاقِ   وهكـــذا تَصـــنَعُ فـــي البَـــوَاقي
فهـــذِهِ جَـــوَازِمُ الأفعَـــالِ   جَلَوتُهَـــا مَنظُومَـــةَ اللآلِـــي
فَـــاحفَظْ وُقِيـــتَ الســـهوَ مـــا أملَيـــتُ   وقِـــسْ علـــى المَـــذكورِ مـــا ألغَيـــتُ

بـــــــــــــاب البنــــــــــــــــــاء

ثـــمَّ تَعَلّـــمْ أنَّ فـــي بعـــضِ الكَلِـــمْ   مـــا هُـــوَ مبنـــيٌّ علـــى وَضـــعِ رُسِـــمْ
فسَـــكّنوا مَـــنْ إذ بَنَوْهَـــا وأجَـــلْ   ومُـــذْ ولكـــنْ ونعـــمْ وكَـــمْ وهَـــلْ
وضُـــمَّ فـــي الغَايَـــةِ مِـــن قَبـــلُ ومِـــنْ   بَعـــدُ وأمَّـــا بعـــدُ فـــافهَمْ وَاسَـــتبِنْ
وحيـــثُ ثُـــمَّ مُنـــذُ ثُـــمَّ نحـــنُ   وقَـــطّ فَاحفَظْهَـــا عَـــدَاكَ اللّحـــنُ
والفـــتحُ فـــي أيـــنَ وأيَّـــانَ وفـــي   كيـــفَ وشَـــتَّانَ ورُبَّ فـــاعرِفِ
وقـــد بَنَـــوا مـــا رَكَّبـــوا مِـــنَ العَـــدَدْ   بِفـــتحِ كـــلَ منهُمـــا حـــينَ يُعَـــدْ
وأمـــسِ مبنـــيٌّ علـــى الكســـرِ فـــإنْ   صُـــغّرَ صـــارَ مُعرَبًـــا عنـــدَ الفَطِـــنْ
وجَيْـــرِ أيْ حقّـــا وهـــؤلاءِ   كـــأمسِ فـــي الكســـرِ وفـــي البِنَـــاءِ
وقيـــلَ فـــي الحـــربِ نَـــزَالِ مثـــلَ مَـــا   قـــالوا حَـــذَامِ وقَطَـــامِ فـــي الـــدُّمَى
وقـــد بُنِـــيْ يَفعَلْـــنَ فـــي الأفعَـــالِ   فمـــا لـــهُ مُغيّـــرٌ بحَـــالِ
تقـــولُ منـــهُ النّـــوقُ يَسْـــرَحْنَ وَلَـــمْ   يَسْـــرَحْنَ إلا لِلَحَـــاقِ بِـــالنَّعَمْ
فهـــذِهِ أمثلـــةٌ ممّـــا بُنِـــي   جَائِلَـــةٌ دَائِـــرَةٌ فـــي الألسُـــنِ
وكـــلُّ مَبنـــيَ يكـــونُ ءاخِـــرَهُ   علـــى سَـــوَاءٍ فَاســـتَمِعْ مـــا أذكُـــرَهُ
وقَـــدْ تَقَضَّـــتْ مُلحَـــةُ الإعـــرَابِ   مُودَعَـــةً بَـــدَائعَ الإعـــرابِ
فَـــانظَرْ إليهـــا نَظَـــرَ المُستَحسِـــنِ   وأحسِـــنِ الظّـــنَّ بهـــا وحَسِّـــنِ
وإنْ تَجِـــدْ عَيبًـــا فَسُـــدَّ الخَلَـــلا   فَجَـــلَّ مَـــنْ لا فيـــهِ عَيـــبٌ وَعَـــلا
والحمـــدُ لله علـــى مـــا أوْلَـــى   فَـــنِعمَ مَـــا أوْلَـــى وَنِعـــمَ المَـــولَى
ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ بعـــدَ حَمـــدِ الصَّـــمَدِ   علـــى النَّبـــيِّ المُصـــطَفَى مُحمَّـــدِ

ثَـــمَّ علـــى أصـــحَابِهِ وعِترَتِـــهْ وتَـــابِعِي مَقَالِـــــهِ وسُـــــنَّتِهْ
وَآلِـــــهِ الأفَاضِـــــلِ الأخيَـــارِ مَـــا انسَـــلَخَ الليـــلُ مِـــنَ النَّهَـــارِ